بناء مقياس الأفكار المتناقضة لطلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل

Constructing a scale of contradictory ideas Preparatory stage in Mosul

ثائر علي حسين التمر
مدرس مساعد
المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى/ معهد الفنون الجميلة للبنين

د. ياسر نظام مجيد
أستاذ مساعد
جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

Thaer Ali Hussein Al-Tamr
Assistant Lecturer
Directorate General of Education in Nineveh Governorate

Dr. Yasser Nizam Majeed
Assistant Professor
University of Mosul / College of Education for Human Sciences/ Department of Educational and Psychological Sciences

thaeir.eh10@student.uomosul.edu.iq
dr.yasir1970@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الأفكار المتناقضة، التناقض الفكري، العاطفي، الإرادة، الاجتماعي.

Keywords: contradictory ideas, intellectual contradiction, emotional, will, social.

ملخص البحث

هدف البحث إلى بناء مقياس الأفكار المتناقضة لطلبة المرحلة الاعدادية، وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالباً وطالبة للصفين (الرابع والسادس من التخصص العلمي)، وتم بناء (٢٨) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، واستخرج الباحثان الخصائص السيكومترية للمقياس والتي تتمثل بالصدق بأنواعه كما تم التحقق من ثبات المقيـــاس بطريقة إعادة الاختبار وطريقة ألفا كرونباخ، وقد حصل المقياس على درجة صدق وثبات مقبولة وأصبح المقياس جاهز للتطبيق في دراسات مستقبلية.

Abstract

The research aimed to build a scale of contradictory ideas for middle school students. The research sample consisted of (400) male and female students for the fourth and fifth grades of the scientific specialization, with (28) paragraphs distributed over four dimensions. The researchers extracted the psychometric properties of the scale, which are represented by validity in its types. The stability of the scale was also verified by the retest method and the Cronbach's alpha method. The scale obtained an acceptable degree of validity and stability, and the scale became ready for application in future studies.

أولا: مشكلة البحث

يواجه الطالب ظروفا تجعل منه حائراً متقلباً بين ما يريد وبين أرض الواقع وبين قدراتهِ، وخاصة في مرحلة المراهقة التي يتمنى فيها المراهق أن يكون بطلاً خارقاً، ومن ثم انتقاد ما يقابله، كما ويسعى أن يكون شيء مهماً ومن ثم يغير توجهاته دون إدراك لما كان يتمناه، إن هذه التقلبات تجعل من الطالب فاقداً لأهدافهِ وما يرنو إليهِ وغير قادر على اتخاذ قرارات صائبة تمنحهُ الشعور بالسعادة بل على العكس، فقد يبدو على حالة التعاسة والشعور بالاكتئاب والقلق مما يفعله لأن التناقض أصبح أكثر قوة وسيطرة على السلوك، وقد نجد هناك الكثير من يناقض نفسه في القول أو الفعل أو السلوك، فنراه يتحدث عن التواضع وهو معروف بقمة الغرور،

إن شخصية الفرد تتكون من التشابه والاختلاف والتوافق والتناقض، فالأفراد يشابهون ويختلفون يتفقون ويختلفون يتجاذبون ويتنافرون يحبون ويكرهون، وإن تزايد هذه التناقضات وتفاقمها في شخصية الفرد قد تؤدي إلى اضطرابات سلوكية كثيرة منها التناقض الوجداني والاجتماعي والفكري والأكاديمي الذي يعد من المشكلات المرتبطة بالوجود الإنساني، والتي قد تكون سبباً في اضطراب السلوك ومن ثم المرض النفسي (محمد، ٢٠١٩: ٢).

فقياس سمة معينة يحتاج الى أداة تتصف بدقة عالية لتحديد هذه السمة والكشف عنها، كما يجب على أداة القياس أن تشمل جميع أبعاد أو مجالات هذهِ السمة من خلال تحليل الباحثان للأطر النظرية والدراسات السابقة، فضلاً عن الأدبيات التي تناولت المفهوم. وإن ندرة بعض المقياس واختلاف الثقافات وعدم امتلاك بعض المقاييس للصدق والثبات وعدم قدرتها على تحديد السمة المراد قياسها وبشكل خاص في مجال علم نفس، إذ يتطلب من الباحثين عند بناء مقياس لأي سمة إجراء دراسات مستفيضة ومركزة، وهذا ما دفع الباحثان لبناء مقياس

الأفكار المتناقضة وذلك لعدم وجود مقياس (على حد علم الباحثان) يحدد أو يقيس الأفكار المتناقضة بشكل خاص لدى المراهقين واعتمد الباحثان المنهج الوصفي في بناء مقياس الأفكار المتناقضة.

أهمية البحث:

إن شخصية الفرد تتكون من التشابه والاختلاف والتوافق والتناقض، فالأفراد يشابهون ويختلفون يتفقون ويختلفون يتجاذبون ويتنافرون يحبون ويكرهون، وإن تزايد هذه التناقضات وتفاقمها في شخصية الفرد قد تؤدي إلى اضطرابات سلوكية كثيرة منها التناقض الوجداني والاجتماعي والفكري والأكاديمي الذي يعد من المشكلات المرتبطة بالوجود الإنساني، والتي قد تكون سبباً في اضطراب السلوك ومن ثم المرض النفسي (محمد، ٢٠١٩: ٢).

وتؤدي الأسرة دوراً في تثبيت المعتقدات والأفكار المتناقضة اثناء الطفولة المبكرة للفرد، وتتأصل هذهِ التناقضات عند الفرد بسبب تعلقه بوالديه، ولان هذه الأفكار أو السلوكيات كانت مغروسة أو مشروطة قبل أن تتمكن المعتقدات الأكثر عقلانية ومنطقية من أن تثبت اقدامها وان يتم تعزيزها، وإذا ما حصل هذا التناقض لدى الفرد فانه سيشعر بعدم الارتياح والتوتر وان هذا التوتر يصبح قوة دافعة وكما يحدث في كل دافعية ناشئة عن توتر فأن السلوك سيثار ويوجه نحو خفض التوتر (الساعدي وآخرون، ٢٠١٣: ٩).

قد يسلك الشخص المتناقض سلوكاً مغايراً ومتناقضاً لانه يشعر بذلك او يتعرف به وسبب ذلك يكون نابع من أن ذلك الانسان صاحب الشخصية المتناقضة تحت تأثير نوعين من القيم ضمن نظامين متناقضين من تلك القيم والافكار والشخص صاحب هذه الشخصية يعاني من صراع نفسي فهو لا يستطيع ان يتجه نحو جانب واحد من تلك القيم حتى وان توجه سرعان ما يتحول الى هذا الصراع ما بين تلك القيم مما يسبب له ازدواجاً في الشخصية فيصبح ذا شخصية مضطربة متغيرة في ايمانها ودفاعها عن فكرة او مبدأ معين (موسى، ٢٠٠٨: ١٨٦).

وقد تؤدي الأفكار المتناقضة إلى سوء الفهم بين أطراف التفاعل الاجتماعي مما يودي في النهاية إلى تفكك العلاقات الاجتماعية والروابط الوجدانية كما يسبب نوعا من التوتر والضغط يعاني منه الشخص ويؤثر على ادائه النفسي والعقلي وتضطرب علاقاته الاجتماعية والاسرية (السمادوني، ١٩٩١: ٢)، إذ أشارت دراسة **فريدلاند وآخرون (Friedland & et al , 1984)** التعرف على التناقض واضطرابات الإدراك، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التناقض واضطرابات الإدراك، ووجود فروق دالة لصالح الإناث في التناقض، ولا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في اضطرابات الإدراك (Friedland & et al, 1984: 17)، كما

ارتبطت دراسات التناقض بالانفصام واضطرابات الطيف الفصامي (Spectrum) الذي يبدأ بوجهة نظر مختصرة ومختزلة للمفاهيم النظرية للتناقض (Sincoff, 1990: 44)،

أما دراسة **كوابل ورولن (Kwapil & Raulin, 2000)** فقد هدفت الى التعرف على التناقض كمؤشر للمرض النفسي وذلك من خلال استعمال دراسة طولية امتد زمنها عشر سنوات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود التناقض لدى المرضى النفسيين بصورة أكبر من الأسوياء ووجوده لدى الإناث بصورة أكبر من الذكور (Kwapil & Raulin, 2000: 402).

الأهمية النظرية:

١- تتجلى أهمية البحث بأنها طبقت على شريحة مهمة وهم طلبة المرحلة الإعدادية، فهم يعدون الطاقة الخلاقة والمبدعة، وقادة المستقبل وهم فئة تقع ضمن مرحلة حرجة وهي مرحلة المراهقة.
٢- تنبع اهمية البحث من خلال دراسة الأفكار المتناقضة الذي مازال في طور التكوين في البيئة العربية والمحلية (على حد علم الباحثان).

الأهمية التطبيقية

١- يوفر البحث الحالي أداة قياس تساعد على تشخيص الأفكار المتناقضة والتي تتلاءم مع مستوى طلبه المرحلة الإعدادية.
٢- يعد هذا البحث مرجعاً للباحثين بما يوفره من أداة قياس، وبذلك تشكل خطوة سابقة بتسهيل اجراء دراسات لاحقة في المؤسسات التربوية.

هدف البحث:

بناء مقياس الأفكار المتناقضة لطلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل.

حدود البحث

- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) الدراسة الصباحية.
- **الحدود المكانية:** مدارس مدينة الموصل/ مركز محافظة نينوى.
- **الحدود البشرية:** طلبة الاعدادية من كلا الجنسين (الذكور والاناث).
- **الحدود الموضوعية:** الأفكار المتناقضة.

تحديد المصطلحات

الأفكار المتناقضة وعرفها كل من:

بلويلر (Bleuler, 1950): مشاعر إيجابية وسلبية في الوقت نفسهِ (Bleuler, 1950: 53).

رولن (Raulin M., 1984) نزعة ناتجة عن صراع بين مؤثرين إيجابي وسلبي في الوقت نفسه وتكون هذه النزعة لها كم من الاستشارات الوجدانية اتجاه الأهداف والمواقف أو الأفراد. (Raulin M., 1984: 63-64).

إطار نظري (التوليفي)

إن أول من صاغ مصطلح التناقض العالم **يوجين بلولر (Eugen Bleuler, 1911-1950)** في نفس النص الذي قدم فيه مصطلح الفصام، وذكر بأن التناقض الشديد كان أحد الأعراض الأساسية الأربعة لمرض انفصام الشخصية الموجودة لدى كل مريض يعاني من هذا الاضطراب (Kwapil et al., 2000: 403).

ويرى علماء النفس التحليليون أمثال **سوليفان (Sullivan, 1953)، وجيمس (James, 1948)، وهورني (Horny, 1946) وادلر(Adler, 1964)** وغيرهم من أصحاب التوجه المعرفي إن هناك خبرة عامة لدى معظم البشر مفادها إن الأفكار غير السارة أو غير المنطقية Unpleasant-Thoughts يمكن أن ينتج عنها مشاعر غير سارة Unpleasant-feeling فعندما تكون أفكار الفرد غير متناسقة أو غير متوافقة مع خصائص الذات يمكن أن ينتج عنها عدم الراحة النفسية للفرد حيث تتصف مشاعره بالكرب والضيق والتوتر (Higgins, 1989: 93).

وقد وصف **بلولر (Bleuler, 1950)** التناقض على أنه أحد الأعراض الأساسية لاضطراب الشخصية، إلا أن التناقض لم يحظ باهتمام كبير خلال التسعين عامًا منذ تعريفه. ويرجع ذلك جزئيًا إلى الاستخدام غير المتسق لمصطلح التناقض، كان للوصف الأصلي الذي قدمه بلولر إشارات سلوكية واضحة، في حين أن الاستخدام الحالي للمصطلح يشير عادةً إلى حالة ديناميكية داخلية، ومن المثير للاهتمام أن أحد أقرب المفاهيم إلى تعريف **بلولر** الأصلي للازدواجية هو مفهوم **كيرنبرج** (Kernberg's, 1977) للانقسام إن التمثيلات المتقلبة للأشخاص "كل شيء جيد" و "كل شيء سيئ"، التي يشارك فيها مرضى **كيمبيرج** على الحدود، تشبه إلى حد كبير وصف **بلولر** للتناقض. جادل **كيرنبيرج** بأن الانقسام كان مناورة دفاعية،

مصممة لتجنب التدهور النفسي الذي قد يؤدي إلى الذهان، في حين ذكر بلولر بأنه كان سمة أساسية لأولئك المعرضين لخطر الإصابة بالفصام (Kwapil et al., 2000: 403).

نظرية رولن للتناقض (Raulin, M)

افترض **رولن (Raulin, 1984)** إلى أن التناقض عمومًا قد يعود إلى نوع الحالات المتناقضة لدى الأفراد، مثل المشاعر أو المواقف المتضاربة، الناتجة عن الصراع الداخلي ومن المشاعر المتعارضة في نفس الوقت تجاه نفس الشيء (Raulin, 1984: 63)، كما أشار **مايكل رولن (Michael Raulin)** إلى أن التناقض يعد نزعة ناتجة عن صراع بين مؤشرين سابي وإيجابي في الوقت ذاتهِ، وتكون هذه النزعة لها ذخيرة من الإستثارات الانفعالية المنتجة للمواقف أو الأهداف أو الأفراد مثل التجربة المستثارة من الحب والكره الشديد (للشخص نفسه)، إذ أن أكثر من يواجه هذا الأمر هم فئة الشباب وخصوصاً الإناث، وقد وصف رولن "التناقض" على أنه حالة من نزعة أو أسلوب أو السلوك المتزامن والمتضاد والتي لها ثلاثة أبعاد هي **تناقض الإرادة والتناقض العاطفي والتناقض الفكري** (Raulin, 1984: 64)، وقد تم تصور التناقض الاجتماعي في الأصل على أنه ربط البنية الاجتماعية بالأفراد وليس كحالة شعورية لنوع أو آخر من الشخصية: أي نتيجة الضغوط التي تفرضها مطالب أو معايير متناقضة توضع على الفرد في بيئة اجتماعية معينة. الموقع أو الدور أو العلاقة إن التجربة المتزامنة للتوقعات المعيارية غير المتوافقة، والتي غالبًا ما تنطوي على شعور بالالتزام، تؤدي إلى مشاعر ومواقف متناقضة. (Willson & Kim, 2006: 236).

نظرية فستنجر

إن الإنسان يسعى في طبيعته البشرية للوصول إلى الاتزان في سلوكه، ومعرفته، فلو تمكنا من فهم أكثر عمقا للطبيعة البشرية لمعرفة أسباب اختلال التوازن، لوجدنا أن هناك قدرا من المعرفة المتناقضة حول فكرة معينة، مما يشغل الفرد لإنهاء هذا التناقض والوصول إلى حالة من الاتزان والرضا عن سلوكه، وكان **فستنجر (Festinger)** من أوائل من فسر هذا التناقض في المعرفة، وصياغة ضمن نظرية اسماها نظرية التنافر المعرفي، غير أن التنافر المعرفي يتضمن طرفين يكون في أحدهما التنافر مقبول وإيجابي وفي الطرف الآخر يصبح عالي ودقيق للتوافق. (هويوة وفيروز، ٢٠٢١: ١٦).

وعَّد **فستنجر (Festinger)** التنافر حالة القلق أو عدم الارتياح النفسي بسبب تعرض الفرد الى معلومات جديدة تتعارض مع المعلومات القديمة التي يمتلكها الفرد أو الثوابت العلمية أو الثقافية أو الروحية المتركزة في عقلية الفرد أو في اعتقاده أو إيمانه، ويدفع التنافر بالفرد إلى تغيير سلوكياته وآرائه فوفقاً لصاحب النظرية هناك ثلاث أنواع من العلاقات بين عناصر معرفتنا الاولى هي علاقة اتفاق بين هذه العناصر، والثانية قد تكون هناك علامة اتفاق بين هذه العناصر. والثالثة وجود تناقض وتعارض بين هذه العناصر، إذ يضطر الفرد إلغاء الحالة الأخيرة للتقليل من هذا التناقض أو للتقليل من حدته إما بتبني العنصر الجديد والاستغناء عن القديم أو من خلال خلق نوع من الانسجام أو مقاومة العنصر الدخيل من خلال التجاهل والتغافل عن مصدره أو تصنيفه ضمن العناصر غير المنطقية (Festinger, 1957: 23).

واعتمد الباحثان إطاراً توليفياً في تحديد أبعاد مقياس الأفكار المتناقضة، فضلا عن تبني تعريف رولن في وصف مفهوم الأفكار المتناقضة.

دراسات سابقة

دراسة دبالما ورولن (Depalma& Raulin, 1982) وهدفت الدراسة التعرف على تأثير بعض المتغيرات المعرفية في التناقض، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين بواقع (٩) أفراد ذوي التناقض ومجموعة ضابطة مكونة (١٢) فرد سوي وكانت أداة الدراسة عبارة عن شرائح تعرض على أفراد عينة البحث تتضمن مؤثرات معرفية تقيس الإدراك البصري والزمني ومقياس ميهل للتناقض المكون من (١١) فقرة، وبعد تطبيق أدوات البحث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة لصالح الأفراد ذوي التناقض في الإدراك البصري وعدم وجود فروق دالة بين المجموعتين في الإدراك الزمني. (Depalma & Raulin, 1982: 9)

دراسة فريدلاند ورولن (Friedland & Raulin, 1984) وهدفت الدراسة التعرف على التناقض واضطرابات الإدراك، وبلغت عينة البحث (٤٢) طالب جامعي بواقع (٢٥) إناث و (١٧) ذكور، وكانت أداة البحث هي مقياس رولن للتناقض المكون من (٤٥) فقرة وقائمة ميهل المكونة من (٢١) فقرة لقياس الأعراض الفصامية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التناقض واضطرابات الإدراك ووجود فروق دالة في التناقض وكذلك اضطرابات الإدراك، ووجود فروق دالة لصالح الإناث في التناقض وعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في اضطرابات الإدراك (Friedland & Raulin .1984. p. 17)

دراسة حسن (٢٠١٧) وهدفت الدراسة قياس التناقض لدى طالبات الجامعة، فضلاً عن التعرف على الفروق في التناقض وفق متغير (التخصص) علمي–إنساني. وتحقيقاً لهذه الأهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس التناقض الذي تألف من (١٩) فقرة، ومن ثم تطبيقه على عينة بلغت ٢٠٠ طالبة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً من خلال برنامج (SPSS) توصلت الباحثة الى النتائج الآتية: تنصف عينة البحث بالتناقض، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التناقض بين العلمي والانساني) (حسن، ٢٠١٧: ١٣١).

أولا: منهج البحث

اعتماداً على أهداف البحث فإن الأسلوب الذي سيتبع في إجراءات البحث هو المنهج الوصفي.

ثانيا: مجتمع البحث:

تضمن مجتمع البحث طلبة المرحلة الإعدادية الصف (الرابع والسادس) للعام الدراسي (٢٠٢٤–٢٠٢٥).

ثالثا: عينات البحث:

وتكونت عينات البحث مما يأتي:

العينة الاستطلاعية الأولى:

إن الهدف من هذه العينة جمع الفقرات لأدوات البحث، إذ تم طرح أسئلة على مجموعة من الطلبة والإجابة عليها، وقد تم تحديد مجموعة من الأسئلة التي تتعلق بمقياس الأفكار المتناقضة تشمل الأبعاد التي حددها الباحثان على وفق الإطار التوليفي الذي اعتمده الباحثان، واعتمد الباحثان على إجابات الطلبة في بناء مجموعة من فقرات الأفكار المتناقضة.

العينة الاستطلاعية الثانية: –

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من طلاب الصف (الرابع والسادس) الاعدادي (العلمي) ومن كلا الجنسين (ذكور–إناث) من إعدادية النيل للبنين وإعدادية مكة للبنات والبالغ عددهم (٧٨) طالب وطالبة وبعد تطبيق الاداة أبدى الطلبة ارتياحهم لفقرات المقياس، وأن الغرض من استخدام العينة هو لمعرفة مدى وضوح وملائمة فقرات المقياس بالنسبة لعينة المجتمع فضلا، عن حساب متوسط الوقت المستغرق لإجابات الطلاب والكشف عن مدى

وضوح المعاني في صياغة الفقرات وخلوها من اي خلل تعبيري أو طباعي من خلال إتاحة الفرصة للاستفسار عن الصعوبات التي تواجه الطلاب على فقرات المقياس وتعليماته.

أ -عينة التحليل الاحصائي (النهائية):

لغرض إجراء التحليل الاحصائي لمقياس الأفكار المتناقضة اختار الباحثان عينة عشوائية طبقية بلغت (٤٠٠) طالبا في الصف الرابع والسادس (العلمي) من المدارس الإعدادية ومن كلا الجنسين (ذكور-إناث) والجدول (١) يبين ذلك.

الجدول (١) توزيع أفراد عينة التمييز لمقياس الأفكار المتناقضة حسب المدارس

ت	أسم المدرسة	الجنس		الصف		المجموع
		ذكور	إناث	الرابع	السادس	
1	إعدادية الزهور للبنات		48	21	27	48
2	إعدادية ابن الأثير للبنات		41	17	24	41
3	إعدادية الخنساء للبنات		46	20	26	46
4	اعدادية المربد للبنات		58	27	31	58
5	إعدادية الشافعي للبنين	59		27	32	59
6	إعدادية الشهاب للبنين	47		24	23	47
7	إعدادية الراية للبنين	56		29	27	56
8	إعدادية خالد بن الوليد للبنين	45		23	22	45
المجموع		207	193	188	212	400

ج -عينة الثبات:

تألفت عينة الثبات من (٨٠) طالباً وطالبة من اعدادية الزهور للبنين واعدادية زينب للبنات، وذلك لإيجاد درجة ثبات مقياس الأفكار المتناقضة.

رابعاً: خطوات بناء مقياس الأفكار المتناقضة:

تم اتباع مجموعة من الخطوات في بناء المقياس كما مبين أدناه: -

أ/ تحديد مفهوم الأفكار المتناقضة

نزعة ناتجة عن صراع بين مؤثرين إيجابي وسلبي في الوقت نفسه وتكون هذه النزعة لها كم من الاستشارات الوجدانية اتجاه الأهداف والمواقف أو الأفراد (Raulin M., 1983: 3).

ب –تحديد أبعاد مقياس الأفكار المتناقضة:

اعتمد الباحثان في **بناء مقياس الأفكار المتناقضة** على إطار توليفي من عدة نظريات وحدد الباحثان من خلال الإطار التوليفي (أربعة) أبعاد رئيسة كما موضحة أدناه:

البعد الأول: التناقض الفكري: أن يتحرك الفرد ذو التناقض الفكري باتجاه معين، أو يتردد، أو يتحرك باتجاه اخر أو يصبح عاجزاً باتخاذ القرار، وإن التناقض حالة من الاستثارة لردود فعل الصراع او المشاعر باتجاه نفس الهدف. وبكلام اخر التناقض هو خبرة لأخذ الاتجاه نحو شخص او شيء ما يحتوي على المكونات المتناقضة الايجابية والسلبية (Raulin, 1984: 63).

البعد الثاني: تناقض الإرادة: مواقف لمشاعر مختلطة لأكثر من جانب من جوانب الخبرة التي تولد التردد والغموض، وغموض الاتجاه لعمل سياق أقل من المعتاد والتأكيد الاقل في اتجاه الفرد ويمكن للاتجاهات ان تعطيه تعبيراً أكبر، نحو افعال صعبة التمييز والاختيار ومن ثم صعوبة اتخاذ القرار (Raulin, 1984: 63).

البعد الثالث: التناقض العاطفي: نزعة ناتجة من صراع ناشئ بين مؤشرين سلبي وإيجابي في الوقت نفسه، وتكون هذه النزعة لها ذخيرة من الاستثارات الانفعالية والعاطفية (Dalgleish et. al., 2009: 357-358).

البعد الرابع: التناقض الاجتماعي (العلاقات الإنسانية): رغبات وتوجهات متناقضة ولأوقات مختلفة، ويعد جوهر الصراع بين شيئين مشتركين، وإن الدرجة التي ينتهي فيها أي تعايش بصورة شعورية أو لا شعورية سوف تؤثر على كيفية تعامل الشركاء مع الصراع بينهما، فضلا عن ذلك الى كم المقدار للتحديدات الفردية لنهاية طرف من التعايش والتي سوف تحدد القدرة على حل الصراع (Willson & Kim, 2006: 236).

ب/ اعداد الفقرات المقياس

بعد تحديد ابعاد المقياس اطلع الباحثان على عدد من الدراسات والمقاييس السابقة واخذ بنظر الاعتبار الأفكار التي تتناسب مع طبيعة البحث وعينته، فضلا عن الاستبيان المفتوح الذي تم عرضه في العينة الاستطلاعية الأولى، إذ تم صياغة (٢٨) فقرة موزعة على (أربعة) أبعاد بواقع (٧) فقرات لكل، واعتمد الباحثان اسلوب ليكرت في تحديد بدائل الاجابة وهي (تنطبق عّلي بدرجة كبيرة، تنطبق عّلي بدرجة متوسطة، لا تنطبق عّلي) ويأخذ البدائل الدرجات (٣، ٢، ١) على التوالي، وبعد إكمال صياغة فقرات مقياس الأفكار المتناقضة تم وضع مجموعة من التعليمات الخاصة بالمقياس تهدف الى توضيح طريقة الإجابة على الفقرات، كما تضمنت التعليمات (المدرسة، الصف، الجنس).

الخصائص السيكومترية للمقياس

أ-الصدق: Validity

تم التحقق من صدق الاداة من خلال:

الصدق الظاهري Face Validity

بعد إعداد فقرات المقياس والبالغ عددها (٢٨) فقرة جرى عرض المقياس على عدد من الخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (٢٠) خبيراً، وذلك لمعرفة أراءهم ووجهة نظرهم في مدى صلاحية فقرات المقياس فضلا عن الفقرات التي تم صياغتها ومدى ملاءمتها للمستوى العقلي، ومعرفة مدى ملاءمة الفقرات للبعد ومدى انتماءها له، وقياسه للغرض الذي وضِع من أجله مع حذف أو تعديل أو إضافة للفقرات، فضلا عن الأسلوب اللغوي في بناء المقياس، وبعد اطلاع الخبراء بقى المقياس محافظاً على فقراتهِ مع إجراء بعض التعديلات البسيطة، وقد حصل المقياس على نسبة إتفاق بلغت (٩٠٪)، وفي هذا الصدد يشير بلوم الى أن الاختبار إذا حصل على نسبة اتفاق (٧٥٪) أو أكثر يمكن للباحث الشعور بالارتياح (بلوم وأخرون، ١٩٨٣: ١٢٦).

- **التطبيق على العينة الاستطلاعية الثانية:**

بعد الانتهاء من إعداد فقرات المقياس وتعليماتهِ بصيغته الأولية جرى التطبيق الاستطلاعي للمقياس بهدف التعرف على مدى وضوح فقرات مقياس الأفكار المتناقضة المعد للبحث، وكذلك حساب الوقت الزمني المستغرق للإجابة.

اختيرت عينة عشوائية مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة من ثانوية عامر بن عبد الله للبنين واعدادية اليمن للبنات، وتبين أن المقياس يمتاز بالوضوح وإن متوسط وقت الاجابة على المقياس يستغرق (٢٢) دقيقة.

- **صدق البناء Construct Validity**

وقد تم التحقق من خلال الخطوات ادناه: -

أ-القوة التميزية لفقرات المقياس

أُستُخرِج صدق البناء في البحث الحالي من خلال طريقتين اثنتين وهما:

أ- طريقة المقارنة الطرفية "القوة التمييزية".

ب- طريقة الاتساق الداخلي من خلال:

١- إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية.

٢- إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للبعد.

أ -حساب درجة القوة التمييزية للفقرات:

لحساب القوة التمييّزية لمقياس الأفكار المتناقضة تَمّ القيام بالإجراءات الآتية:

- جرى تطبيق مقياس الأفكار المتناقضة على عيّنة طبقية عشوائية اختيرت من خارج عيّنة البحث الأساسية بلغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة وهي عيّنة مناسبة.
- تم تصحيح استجابات الطلبة على المقياس، ومن ثم ادراج البيانات وحساب الدرجات الكلية لها ثم رتبت ترتيباً تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وبعدها تم تحديد نسبة (٢٧٪) من الدرجات العليا التي بلغت (١٠٨) استمارة وتحديد نسبة (٢٧٪) من الدرجات الدنيا التي بلغت (١٠٨) استمارة، وتم اعتماد هذه النسبة لأنها توفر مجموعتين متطرفتين على أفضل ما يمكن من حجم وتمايز (Dancey & Reidy, 2011: 205)، وعليه فإنّ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي كانت (٢١٦) استمارة.

- بعد تحديد المجموعتين العليا والدنيا، تَمّ حساب القوة التمييّزية لكل فقرة من فقرات المقياس باستعمال (t-test) لعينتين مستقلتين من خلال استعمال برنامج (SPSS) الحزمــة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، ومقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) للمجموعة العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس والبالغ عددها (٢٨) فقرة.

واعتمادا على هذا الإجراء تبين أن قيم (t-test) المحسوبة والتي تراوحت بين (٤.١٧٨-١٠.٧٥٩) كانت جميعها أعلى من القيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤)، وهذا يعني أن فقرات المقياس جميعها تتصف بالقدرة على تمييز السمة المراد قياسها، وبهذا الاجراء يبقى المقياس محافظاً على فقراتهِ البالغة (٢٨) فقرة، والجدول (٢) يبين ذلك.

الجدول (١١) القوة التميزية لفقرات مقياس الأفكار المتناقضة

الفقرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية
1	عليا	108	1.8426	0.82215	5.843
	دنيا	108	1.2778	0.57735	
2	عليا	108	2.3704	0.69164	6.597
	دنيا	108	1.7315	0.73123	
3	عليا	108	1.9259	0.86147	7.277
	دنيا	108	1.2222	0.51760	
4	عليا	108	1.9537	0.89007	7.430
	دنيا	108	1.2130	0.53040	
5	عليا	108	1.5926	0.80926	5.044
	دنيا	108	1.1481	0.42832	
6	عليا	108	2.1574	0.84458	8.247
	دنيا	108	1.3241	0.62396	
7	عليا	108	2.3611	0.71641	7.033
	دنيا	108	1.6944	0.67614	
8	عليا	108	1.8704	0.85481	7.250
	دنيا	108	1.2037	0.42710	
9	عليا	108	2.5833	0.67152	4.178
	دنيا	108	2.1759	0.75910	
10	عليا	108	2.2593	0.80152	6.046
	دنيا	108	1.6389	0.70324	
11	عليا	108	2.0741	0.82828	8.933
	دنيا	108	1.2593	0.46101	
12	عليا	108	2.2870	0.73689	10.759
	دنيا	108	1.3611	0.50156	

13	عليا	108	2.4537	0.78994	5.900
	دنيا	108	1.8333	0.75505	
14	عليا	108	2.3704	0.71816	7.008
	دنيا	108	1.7222	0.63883	
15	عليا	108	2.6481	0.60085	7.963
	دنيا	108	1.8981	0.77266	
16	عليا	108	2.3426	0.78731	9.318
	دنيا	108	1.4074	0.68409	
17	عليا	108	2.8056	0.44213	9.724
	دنيا	108	1.9630	0.78450	
18	عليا	108	2.4630	0.72892	8.110
	دنيا	108	1.6944	0.66217	
19	عليا	108	2.6296	0.63530	6.166
	دنيا	108	2.0278	0.79082	
20	عليا	108	1.8796	0.81708	7.087
	دنيا	108	1.2315	0.48542	
21	عليا	108	2.2870	0.78599	8.886
	دنيا	108	1.4259	0.62955	
22	عليا	108	2.1296	0.79828	9.684
	دنيا	108	1.2315	0.54010	
23	عليا	108	2.2222	0.82409	10.157
	دنيا	108	1.2685	0.52251	
24	عليا	108	2.0278	0.80255	9.762
	دنيا	108	1.1667	0.44301	
25	عليا	108	1.9259	0.89342	7.372
	دنيا	108	1.2037	0.48836	
26	عليا	108	1.7037	0.85663	6.881
	دنيا	108	1.1019	0.30386	
27	عليا	108	1.8333	0.81459	8.884
	دنيا	108	1.0741	0.35398	
28	عليا	108	1.7037	0.83453	4.958
	دنيا	108	1.2500	0.45601	

ب-الاتساق الداخلي: Internal consistency

تحقق ذلك من خلال إيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) (Internal Consistency)، ولحساب معامل ارتباط درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، سحبت استمارات عينة التمييز نفسها والبالغ عددها (٤٠٠) استمارة وإخضاعها للتحليل الإحصائي ومن ثم استعمال **الاختبار التائي الخاص بدلالة معاملات الارتباط**، بهدف إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وعند مقارنة القيم التائية المحسوبة التي تراوحت ما بين (٦.٠٩٩٧-١٠.٨٥٥٣) مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند درجة حرية

(٣٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) اتضح أن قيم (t) المحسوبة جميعها دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى الارتباط العالي بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٩) يبين ذلك.

الجدول (٩) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرات	معامل الاتساق	ت	الفقرات	معامل الاتساق	ت	الفقرات	معامل الاتساق	ت
1	0.3108	6.5243	11	0.4669	10.5336	21	0.3882	8.4043
2	0.3548	7.5717	12	0.4779	10.8553	22	0.4454	9.9257
3	0.3984	8.6671	13	0.3211	6.7642	23	0.4418	9.8274
4	0.3906	8.4670	14	0.3587	7.6679	24	0.4719	10.6787
5	0.3205	6.7514	15	0.3966	8.6195	25	0.3988	8.6777
6	0.4118	9.0174	16	0.4702	10.6303	26	0.4077	8.9084
7	0.3747	8.0629	17	0.4242	9.3464	27	0.4574	10.2632
8	0.3814	8.2320	18	0.4030	8.7849	28	0.2923	6.0997
9	0.2538	5.2357	19	0.3445	7.3209			
10	0.3171	6.6716	20	0.3207	6.7558			

ب-ثبات المقياس: Reliability

استخرج الثبات من خلال: -

١-طريقة اعادة الاختبار (test-retest method)

طبق الباحثان مقياس الأفكار المتناقضة على عينة عشوائية طبقية متساوية مؤلفة من (٨٠) طالب وطالبة سحبت من الصف السادس (العلمي) من اعدادية زينب للبنات واعدادية الزهور للبنين والجدول (١٣) يبين ذلك، وطُبِقَ المقياس عليهم بتاريخ (٢/ ١٢/ ٢٠٢٤) واعيد التطبيق على الافراد أنفسهم في الظروف نفسها بتاريخ (١٦/ ١٢/ ٢٠٢٤) اي بفاصل زمني قدره اسبوعين، وتم حساب العلاقة الارتباطية بين درجات التطبيقين باستعمال معاملة ارتباط بيرسون لمعرفة مستوى وقد اظهرت النتائج ان معامل الثبات لمقياس الأفكار المتناقضة قد بلغ (٠.٨٦) وهو يعد مستوى جيد للثبات.

جدول (١٣) عينة الثبات لمقياس الأفكار المتناقضة

اسم المدرسة	ذكور	إناث	المجموع
اعدادية زينب للبنات	–	٤٢	٤٢
واعدادية الزهور للبنين	٣٨	–	٣٨
المجموع	٣٨	٤٢	٨٠

٢-طريقة الفاكرونباخ (Cornbrash)

تم حساب الثبات لمقياس الأفكار المتناقضة (٠.٨٨) وهو مستوى ثبات جيد، وبذلك فقد أصبح المقياس جاهز للتطبيق جاهز للتطبيق في دراسات مستقبلية.

المقياس بصيغته النهائية:

تكون مقياس الأفكار المتناقضة من (٢٨) فقرة موزعة على (أربعة) مجالات لكل مجال (٧) فقرات، وإن أعلى درجة للمقياس هي (٨٤) درجة وأدنى درجة (٢٨) وبمتوسط افتراضي قدره (٥٦)، يقابل كل فقرة ثلاثة أوزان (تنطبق عّلي بدرجة كبيرة، تنطبق عّلي بدرجة متوسطة، لا تنطبق عّلي) ويأخذ البدائل الدرجات (٣، ٢، ١) على التوالي.

الاستنتاجات:

١- امتلاك المقياس مستوى صدق وثبات عالي.
٢- أبدى المشاركون تفاعلاً أثناء تطبيق المقياس.
٣- امتلاك المقياس قدرة تمييزية جيدة.
٤- محافظة المقياس على فقراتهً البالغة (٢٨) فقرة.
٥- امتلاك المقياس اتساقاً بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.

التوصيات:

١- تطبيق المقياس على عينات مختلفة.
٢- بناء مقاييس مشابهة واستخراج الصدق التلازمي.
٣- قيام الجهات المختصة (مديريات التربية) بتوجيه المرشدين التربويين بتطبيق المقياس في مدارسهم من أجل الكشف عن مستوى الأفكار المتناقضة والعمل على تقديم برامج خاصة لهم.

المقترحات:

- إجراء دراسة علائقية بين الأفكار المتناقضة للشخصية والقلق الأساس.
- بناء مقياس لتناقض الذات لدى طلبة المرحلة الجامعية.

المصادر العربية والأجنبية

- حسن، براء محمد (٢٠١٧): التناقض لدى طالبات الجامعة، **مجلة كلية التربية للبنات**، المجلد (٢٨)، العدد (١).
- الساعدي، حنان شهاب عبيد (٢٠١٣): **التفكير المحافظ والمعتقدات المتناقضة وعلاقتهما بالحاجات العصابية لدى موظفي الدولة العراقية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، العراق.
- السمادوني، مايسة أحمد (١٩٩١): **مقياس المهارة الاجتماعية**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- محمد، رشا (٢٠١٩): الاكتئاب والميول الانتحارية وعلاقتها باضطراب التحدي المعارض لدى المراهقين، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة.
- موسى، رياض عبدالواحد (٢٠٠٨): الشخصية المزدوجة وتأثيرها على السلوك الإداري، **مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة**، العدد(١٧).
- هويرة، خولة وفيروز بتقة (٢٠٢١): التنافر المعرفي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- Bleuler, Eugen (1950): **Dementia Praecox or the group of Schizophrenias,** International Universities press, New York.
- Festinger, L. (1957). **A Theory of cognitive dissonance**. Stanford, CA: Stanford University Press.
- Friedland Terri, J. & et. al. (1984): **Intense Ambivalence: Its relationship to schizotypy and psychotic-like experiences**, State University of New York at Buffalo.
- Higgins, E. Tory (1989): Self-Discrepancy Theory: What Patterns of Self-Beliefs Cause People to Suffer?, **Advances in Experimental Social Psychology**, Volume 22, 1989, Pages 93-136.

- Kwapil, T.R., Raulin, M., & Midthun, J. (2000). A ten-year longitudinal study of intense ambivalence as a predictor of risk for psychopathology. **Journal of Nervous and Mental Disease,** 188 (7), 402-408.
- Raulin Michael L (1984) Development of a Scale to Measure Intense Ambivalence, J**ournal of Consulting and Clinical Psychology**, Vol. 52, No. 1. 63-72.
- Sincoff, Julie B. (1990): The psychological characteristics of ambivalent people, **Clinical Psychology Review**, Volume 10, Issue 1, 1990, Pages 43-68.
- Wilson Andrea E. & Kim M. Shuey (2006): Ambivalence in Mother-Adult Child Relations: A Dyadic Analysis, **Social Psychology Quarterly**, Vol. 69, No. 3, 235–252.
- Dalgleish, T., Dunn, B.D. and Mobbs, D. (2009). Affective neuroscience: Past, present, and future. **Emotion Review**, 1, 355–368.
- Depalma, E. & Raulin, M. (1982) **Feature-specific Inhibition in Intensely Ambivalence Subject,** Vol. 91, Journal of Abnormal Psychology , EPA Inc. Press.
- Friedland, T. Raulin, M. (1984) **Clinical Correlates of Intense Ambivalence and Perceptual Aberration,** Vol. 93, Journal of Abnormal Psychology , EPA Inc. Press

المصادر باللغة الإنكليزية (المترجمة):

- Hassan, Baraa Muhammad (2017): Contradiction among female university students, Journal of the College of Education for Girls, Volume (28), Issue (1).
- Al-Saedi, Hanan Shihab Obaid (2013): Conservative thinking, contradictory beliefs, and their relationship to neurotic needs among Iraqi state employees, unpublished doctoral dissertation, University of Baghdad, College of Arts, Iraq.
- Al-Samadoni, Maysa Ahmed (1991): Social Skill Scale, Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt.
- Bleuler, Eugen (1950): Dementia Praecox or the group of Schizophrenias, International Universities press, New York.
- Dalgleish, T., Dunn, B.D. and Mobbs, D. (2009). Affective neuroscience: Past, present, and future. Emotion Review, 1, 355–368.
- Depalma, E. & Raulin, M. (1982) Feature-specific Inhibition in Intensely Ambivalence Subject, Vol. 91, Journal of Abnormal Psychology , EPA Inc. Press.
- Festinger, L. (1957). A Theory of cognitive dissonance. Stanford, CA: Stanford University Press.
- Friedland Terri, J. & et. al. (1984): Intense Ambivalence: Its relationship to schizotypy and psychotic-like experiences, State University of New York at Buffalo.
- Friedland, T. Raulin, M. (1984) Clinical Correlates of Intense Ambivalence and Perceptual Aberration, Vol. 93, Journal of Abnormal Psychology , EPA Inc. Press
- Hawira, Khawla, and Fayrouz Batqa (2021): Cognitive Dissonance and Its Relationship to Academic Adjustment among Secondary School Students, Unpublished Master's Thesis, Mohamed Khider University, Biskra, Algeria.
- Higgins, E. Tory (1989): Self-Discrepancy Theory: What Patterns of Self-Beliefs Cause People to Suffer?, Advances in Experimental Social Psychology, Volume 22, 1989, Pages 93-136.
- Kwapil, T.R., Raulin, M., & Midthun, J. (2000). A ten-year longitudinal study of intense ambivalence as a predictor of risk for

psychopathology. Journal of Nervous and Mental Disease, 188 (7), 402-408.

- Mohamed, Rasha (2019): Depression, Suicidal Tendencies, and Their Relationship to Oppositional Defiant Disorder in Adolescents, Egyptian Journal of Psychological Studies, Egyptian Society for Psychological Studies, Cairo.
- Moussa, Riyad Abdel-Wahid (2008): The Dual Personality and Its Impact on Administrative Behavior, Journal of the College of Economics, University of Baghdad, Issue (17).
- Raulin Michael L (1984) Development of a Scale to Measure Intense Ambivalence, Journal of Consulting and Clinical Psychology, Vol. 52, No. 1. 63-72.
- Sincoff, Julie B. (1990): The psychological characteristics of ambivalent people, Clinical Psychology Review, Volume 10, Issue 1, 1990, Pages 43-68.
- Wilson Andrea E. & Kim M. Shuey (2006): Ambivalence in Mother-Adult Child Relations: A Dyadic Analysis, Social Psychology Quarterly, Vol. 69, No. 3, 235–252.